يبصر الحق من الباطل والصادق من الكاذب ايستمر وزعل ضلالهم
وادعاء انهم محقون ويفكرون زمنه تدولا يذكرون من محنتهم اي
اهلكتهم برحاها اي اسلحتها عن امرة الهيجاء اي حربه صلى الله
عليه وسلم لا ينبغي ذلك بل الذي ينبغي لهم الرجوع عن الضلال والا
عتراف بانهم استمروا عليه محنتهم صلى الله عليه وسلم برحى
حربه كما حز اباءهم وابناءهم واجلا البهم بجلاء بني النضير
الى ارض الشام والزمهم ان لا يحمل كل واحد منهم الا حمل بعير
من غير سلاح وقتل قريظة ولشدة باسه وظهور نصرته صلى
الله عليه وسلم عليهم كساهم ثوب الصغار اي الذل كضرب الروع على
غير المقاتلين من بني قريظة استعار اللباس للصغار على حد
فاذاقها الله لباس الجوع والخوف ثم قرنه بما يلائم المشبه
به وهو الكسوة وبما يلائم المشبه وهو طلول دماء وصون
دماء فالاولى ترشيحية والثانية تجريدية والحال انه قد طلت
اي وقفت دماء منهم كبني قريظة وصينة دماء منهم كبني النضير
او المراد دماء المسلمين لان الله جعل لهم الغلبة والدايرة على
اعدايهم واذا تقرر انصاف اهل الكتابين بتلك القبايح الشنيعة
حولهم ان يقال بحقهم كيف يهتدي اي يوصل الاله منهم قلوبا
حشوها اي ملؤها من عمى بمعنى اللؤم المعدية بحبيبه محمد صلى الله
عليه وسلم متعلق بقوله البغضاء اي شدة البغض لحبيبه صلى

الله

الله عليه وسلم وبصح على بعد انها للتعليل اي من اجله او البدل
اي حشوها بغضه بدل احبه وفي هذه الاستعارات السابقة ان
ايضا خبرونا اي اعلمونا يا اهل الكتابين التورية والانجيل
من اين استفهام انكاري اتاكم تثليثكم اي ادعاؤكم معشر
النصارى ان الله ثالث ثلاثة الاب والابن وروح القدس ومن اين
لكم معشر اليهود البداء بالموحدة والمهملة من بدا اي ظهر
وهو كما ياتي ظهور مصلحة بعد اخفايها وبنيتم على
ذلك امتناع النسخ اي لم ياتكم واحد من هذين عن دليل صحيح
بل عن محض سفهكم وعنادكم تنبيه حكى ابن الصلاح
عن بعضهم ان لفظ البدا غير صحيح لغة لانه من بدا يبدو واتم رده
بان ابن دريد ذكره قال التبريزي هو بالمد من قولهم بدا لي في الامر
اي تغير رايي فيه عما كان ونقله الزركشي عن صاحب المحكم عن
سيبويه وقال الشهاب الاسم البدا ولا يقال في المصدر فال ومن
اجل ان البدو والظهور كان البداء وصف البارئ تعالى محالا لانه
لا يبدو اليه شيء كان غايبا عنه وفي بدا بمعنى اراد كما في حديث
الاقرع والاعمى والابرص بدا الله ان يبتليهم اي اراد لا ظهر لانه
كفر كما ياتي ما اتانا بالعقيدة تنبيه المذكور تبين كتاب من كتب الله تعالى
ابدا او اعتقاد وهو جزم الذهن بالحكم ثم ان طابق ذلك الحكم ما
في نفس الامر كاعتقادنا فصحيح والا كاعتقادهم فباطل الانصر

خبرونا اهل الكتابين من اين
اتاكم تثليثكم والبدا

ما اتى بالعقيدة تنبيه كتاب
واعتقاد لا نص فيه ادعاء